شرح قصيدة أنا من أهوى ومن أهوى أنا

بعد أن ألقينا الضوء على كاتب هذه القصيدة، سوف نلقي الضوء فيما يأتي على شرح أبيات هذه القصيدة بالتفصيل، وهي قصيدة تتألف من خمسة أبيات فقط، كتبها الشاعر على البحر الرمل:

- **أَنا مَن أَهوى وَمَن أَهوى أَنا / / / نَحنُ روحانِ حَلَلنا بَدَنا**
  نَحنُ مُذ كُنّا عَلى عَهدِ الهَوى / / / تُضرَبُ الأَمثالُ لِلناسِ بِنا

في هذين البيتين الأولين من هذه القصيدة، يتحدث الشاعر الحلاج عن علاقته بمن يحب، فيقول إنّه ومن يحب متماهيان حد التطابق، فهو يمثله بكل كيانه والمُحب أيضًا يمثله بكل كيانه، فهما روحان اتحدا في بدن وجسد واحد، ثم يقول إنّه منذ كان على عهد الحب مع حبيبه، صارت الأمثال تضرب بهما بين الناس في الحب والعشق والهوى والتعلق.

- **فَإِذا أَبصَرتَني أَبصَرتَهُ / / / وَإِذا أَبصَرتَهُ أَبصَرتَنا**
  أَيُّها السائِلُ عَن قِصَّتِنا / / / لَو تَرانا لَم تُفَرِّق بَينَنا
  روحُهُ روحي وَروحي روحُهُ / / / مَن رَأى روحَينِ حَلَّت بَدَنا

في هذين البيتين يتابع الحلاج الحديث عن شدة الحب والهوى الذي يجمعه بالشخص الذي يحبه، حيث يقول مؤكدًا على كلامه في الأبيات الأولى: إذا رأيتني فكأنك رأيت الشخص الذي أحب، وإذا رأيت الشخص الذي أحب فكأنك رأيتنا معًا، ثم يخاطب السائل عن قصة الحب والغرام الذي تجمعه بمن يحب، ويقول له: لو رأيتنا لن تتمكن من التفريق فيما بيننا أبدًا؛ فإنّ روحي هي روحه، وروحه هي روحي، فقل لي أيها السائل من رأى في العالم روحين تعيشان وتسكنان في نفس البدن أو الجسد.